المحاضرة التاسعة: الخطوات الأساسية لإعداد عمل بيبلوغرافي.

❖ **خطوات إعداد البيبليوغرافيا :**

عندما يكون هناك مشروع ببليوغرافي ينوى الباحث البيبليوغرافي القيام به، فانه بعد أن يكون قد حدد لنفسه بوضوح الهدف منه والحاجة إليه وأهميته والأغراض التي يخدمها والإمكانيات المتوفرة لديه للقيام به ، يسير في عدة خطوات حتى يخرج مشروعه إلى حيز الوجود ، فأول ما يقوم به عمل مسح أولي للتعرف على موضوعه، بمعنى أن يدرس موضوعه ، وتقتضى هذه الدراسة أن يعد البيبليوغرافي ورقة عمل للمشروع البيبليوغرافي الذي ينوى القيام به، وتشمل هذه الورقة تحديدا أقسام الموضوع التي سوف يرجع إليها في تجميع مصادر مادته، مصدرا تلو الآخر.

وتتضمن ورقة العمل الخاصة بإعداد مشروع ببليوغرافي عادة الخطوات التالية:

1- العنوان المقترح للقائمة : ويستحسن أن يكون العنوان معبرا عن الموضوع ، ويراعى فيه الدقة قدر الإمكان بحيث يكون مطابقا للموضوع ومحددا لمداه ، وقد يوضح في الغرض والفترة الزمنية ونوع المادة التي تشملها البيبليوغرافية

- الحاجة والهدف من إعداد البيبليوغرافية : وهنا يبين أهمية إعداد هذه القائمة والضرورة التي دعت إلى إعدادها والإغراض التي تخدمها .

2- المجال الموضوعى : وفيه يحدد بوضوح حدود الموضوع الذي سوف تتناوله البيبليوغرافية والعوامل التي تؤثر في هذا الموضوع، ومن الحدود التي يجب تحديدها: الحدود الموضوعية، الزمنية، المكانية، اللغوية، الشكلية، حدود التغطية ...الخ.

3- مصادر تجميع البيبليوغرافيا : وهي تكون إما مصادر غير منشورة أو مصادر منشورة يعتمد عليها البيبليوغرافي في إعداد قائمته، ومن المفيد هنا أن نوضح المصادر التي نلجأ إليها عند إعداد البيبليوغرافيات والتي ينبغي أن نحددها مصدرا تلو الآخر والتي سوف نستعرضها ونقوم بالبحث عنها من أجل عملية إعداد البيبليوغرافية إعدادا أوليا .

ومن أهم المصادر الغير منشورة نجد فهارس المكتبات بمختلف أنواعها، أما المصادر المنشورة فنجد البيبليوغرافيات، والفهارس المطبوعة، والكشافات والمستخلصات، كما ان

البيبليوغرافي يجب أن يعتمد أيضا على المصادر نفسها من اجل اخذ المعلومات عن الأوعية التي ستحتوي عليها القائمة البيبليوغرافية.

4- أنواع المواد التي تضمها البيبليوغرافية : كتب مطبوعة، كتب مخطوطة، دوريات، مقالات دوريات، رسائل جامعية، تسجيلات صوتية ... الخ، فإذا أخذنا ما نسعى إلى أدراجه بالقائمة البيبليوغرافية، فينبغي أن نلتزم به وندرجه وفقا للترتيب الذي اخترناه، فهل ستشتمل البيبليوغرافية على مواد مختلفة، وهل ندمجها معا أم نجعلها منفردة كل نوع على حدة كأن نجعل الكتب وحدها ثم الدوريات ثم الأشرطة ثم الوثائق أو ندمجها معا ؟

5- لغة المطبوعات : اللغة العربية أم اللغات الأجنبية فرنسى – انجليزي - ايطالي - ألماني معا أم كل لغة على حدة ، وبالطبع تختلف البيبليوغرافيات في هذا ، فالمشروع البيبليوغرافي الكبير إذا كنا ننشره باللغة العربية لا يمكن إلا أن نجعله أقساما مستقلة حسب اللغة، أما المشروعات الصغيرة فقد نضم اللغات الأجنبية معا واللغة العربية في جانب آخر .

6- فترة التغطية : وقد تبدو هذه النقطة لا حاجة بنا إلى وضعها ، ولكنها هامة إذ أن البحث العلمي يقتضي التحديد والالتزام بذلك حتى يكون هناك شيء من التعمق في البحث .

7- البيانات الوصفية : علينا أن نحدد عناصر البيانات الوصفية التي سوف نلتزم بها بالنسبة لكل فئة من الفئات التي ندرجها بمشروعنا البيبليوغرافي، فقد تحتاج إلى إضافة أو حذف بعض التفصيلات غير الاعتيادية مثل السعر أو رقم التصنيف للكتاب مثلا، أو ذكر الطبعة الأولى أو رمز المكتبة الموجودة بها المواد .

8- ترتيب البيبليوغرافية وتنظيمها: وهنا علينا أن نحدد خطة التصنيف المستخدمة إذا كانت قائمتنا مصنفة، وقائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة إذا كنا سنرتبها هجائيا وفقا لرؤوس الموضوعات، وتحديد رؤوس الموضوعات واختبارها، سوف يعيننا عند التجميع وسوف يهدينا أسماء بحثنا في المصادر، ونحن نعتمد هنا على قوائم رؤوس الموضوعات المقننة مثل قائمة مكتبة الكونجرس أو قائمة سيرز ،ويمكننا أن نعدل في هذه القوائم المقننة لتتناسب مع احتياجات مشروعنا، وعندما يتم تجميع مداخل يبليوغرافيتنا على بطاقات ننتقل

إلى خطوة ترتيب هذه المداخل، وهذه الخطوة لابد أن تكون محددة لدينا عندما نفكر في ترتيب مشروعنا وتنظيمه.

ونختار الترتيب الذي بلائمنا من بين طرق الترتيب المعروفة فإما أن نرتب : هجائيا، أو ترتيبا مصنفا، أو ترتيبا زمنيا تاريخيا، أو ترتيبا إقليميا جغرافيا . ولا يكفي أن نقول إننا سنعتمد الترتيب الهجائي في البيبليوغرافية وإنما يجب أن نحدد هل سيكون ترتيبا هجائيا للمداخل حسب المؤلف أو العنوان أو مكان النشر أم حسب الموضوع، وقد نرى أن الأكثر ملاءمة أن نرتب القائمة زمنيا حسب تاريخ النشر لبيان التطور والتقدم، وقد نتخذ مكان النشر أساسا للترتيب الهجائى كما هو الحال بالنسبة للصحف أو المطبوعات المحلية حيث يمكن تقسيمها حسب المناطق ثم إدراجها هجائيا داخل كل منطقة.

9- الكشافات: وإعداد الكشافات عمل أساسي لاكتمال القائمة البيبليوغرافية، وتعد كشافات بالمؤلفين والعناوين والموضوعات وأحيانا الهيئات والسلسلة وهنا تبرز براعة اختيار القائمة بإعداد البيبليوغرافية لاختيار الكشافات التي ترشد الباحثين للوصول لما يريدون من معلومات بأسرع وقت، وإعدادها الإعداد الصحيح من حيث الدقة والاختصار والاستمرار على نظام واحد و استخدام الإحالات المناسبة .. إلخ . ويتم إعداد الكشافات وفقا لخطة الترتيب المتبعة في إعداد العمل البيبليوغرافي المراد القيام ومن أهم الكشافات التي يجب إعدادها ما يلي: كشاف هجائي بالعنوان ، كشاف هجائى برؤوس الموضوعات، كشاف مصنف، كشاف زمني ...الخ.

10- مرحلة إخراج البيبليوغرافيا : عند إعداد المشروع البيبليوغرافي علينا أن نضع تصورا حول طريقة النشر وطبيعة إصدار البيبليوغرافية ، وهل ستنشر دفعة واحدة في مجلد واحد أم سوف تصدر في مجلدات ؟ أم سيكون لها ملاحق سنوية ؟ وهل ستكون مطبوعة أو في شكل الكتروني، وكمية ما سوف يطبع منها وطريقة توزيعها ؟ وهذه الأمور تتصل بالطباعة وبمعرفتنا بجمهور المستفيدين من هذا المشروع البيبليوغرافي والأغراض التي يخدمها ، ولا ننسى أن نذكر بأننا قبل أن ندفع بالببليوغرافية إلى الطابع ، علينا مراجعتها مراجعة تحريرية نهائية لتدارك ما فيها من أخطاء ، والتدقيق في اكتمال المداخل ، وعلامات و علامات التنقيط، ووضوح الخط، ثم متابعة البيبليوغرافية أثناء الطبع وتصحيحها حتى تصدر خالية من الأخطاء.